(الاستعداد للتعلم الموجة ذاتيا لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات الفرات الاوسط)

أ.م.د مدين نوري طلاك
اسماء فليح ابراهيم
جامعة بابل –كلية التربية للعلوم الانسانية-قسم العلوم التربوية والنفسية

مستخلص

يـهدف البحث الحـالي التـعّرف الى :

١- الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا لدى طلبة الدراسات العليا (بابل , الكوفة , كربلاء , القادسية).

٢-الفروق الفردية ذات الدلالة الاحصائية في الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا لدى طلبة الدراسات العليا على وفق متغيرات: الجنس (ذكور– اناث) والتخصص(علمي–انساني) والمرحلة (ماجستير– دكتوراه)

تألفت عينة البحث الحالي من (٥٦٦) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعات الفرات الاوسط (جامعة بابل , كوفة , كربلاء , القادسية) موزعة بحسب متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة تم اختيارها بالطريقة الطبقة العشوائية .

❖ **امـا بالنـسبة لأداة البـحث فقد:**

قام الباحثان ببناء مقياساً للاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا على وفق أنموذج (Garrison;1997) الذي تألف من (٥٦) فقرة موزعة على (٣ مجالات) هي : (أدارة الذات , الرغبة في التعلم , التحكم الذاتي) وتحقق الباحثان من الخصائص السيكومترية للمقياس المتمثلة في الصدق والثبات ولتحقيق اهداف البحث استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية , المناسبة.

❖ **وتوصـلت الدراســة الى النـتائج الاتـية :**

- ان طلبة الدراسات العليا في جامعات الفرات الاوسط لعينة البحث الحالي يمتلكون استعداد للتعلم الموجه ذاتيا.

Abstract

١- Preparation for self-directed learning among postgraduate students (Babil, Kufa, Karbala, and Qadisiyah).

٢- Individual differences of statistical significance in the readiness for self-directed learning among postgraduate students according to variables: gender (male - female), specialization ((scientific - human), and stage (master - doctorate

The current research sample consisted of (566) male and female postgraduate students in the universities of the Middle Euphrates (Babil University, Kufa, Karbala, and Qadisiyah) distributed according to the variables of gender, specialization, and the stage was chosen by the random stratum method.

As for the search tool, it may be:

The two researchers built a scale of readiness for self-directed learning according to Garrison (1997) model, which consisted of (56) items distributed into (3 domains): (self-management, desire to learn, and self-control). The researchers verified the psychometric properties of the scale represented in Honesty and constancy, and in order to achieve the objectives of the research, the researcher used the appropriate statistical means.

The study reached the following results:

- Postgraduate students in the Middle Euphrates universities for the current research sample possess a readiness for self-directed learning.

كلمات مفتاحية: الاستعداد للتعلم الموجة ذاتيا

Keywords: readiness for self-directed learning

❖ **اولاً : مشكلة البحث: (Research Problem):**

اتجهت البحوث في الآونة الاخيرة الى دراسة بعض الخصائص النفسية المهمة التي لها تأثير مباشر على تغيير حياة الانسان , ويتميز عالم اليوم بسمة التقدم السريع والتطور المستمر في كافة المجالات العلمية والتقنية

, إنّ ثمرة التعلم الحقيقيّة هي إعمال الفكر الناتج عن دراسة أي فرع من فروع المعارف، وليس في تراكم المعارف والمعلومات المتعلّقة بذلك الفرع, ويعد الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا من اكثر الموضوعات دراسة وبحثا في مجالات علم النفس ولا سيما في علم النفس التربوي , وعنيت به جميع المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية لمساعدة الفرد لكي يصبح اكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والتحديات والمشكلات التي تعترض طريقه في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والاخلاقية . (العتوم , ٢٠٠٤: ١٨٦) .

لقد نال موضوع الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا في السنوات الاخيرة وخاصة في سياق التعليم ,اذ يشكل الطلبة جزءاً مهماً من القاعدة الاساسية التي يركز عليها بناء المجتمع وتطوره , فقد كان الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا في التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين محدود بسبب التحديات المتعلقة بتنفيذها .(Parth , 1997: 34)

وان امتلاك الافراد الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا يعد متطلبا اساسيا لتعلمه وانتقاله من مرحلة تعليمية تمتاز بتحمل المسؤولية في التعلم من حيث تشخيص الاحتياجات التعليمية ووضع الاهداف ومدى متابعتها , مهمة في حياة الطلبة بسبب عمق تخصصها لذلك يجب على الطلبة تفعيل دور الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا والكشف عن مدى امتلاك الطلبة الجامعيين لاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا ,لذا اصبح من الضروري الاجابة عن التساؤل الاتي:

✠ ما العلاقة والاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة بابل؟ .

❖ **ثانياً : اهمية البحث : (Research Importance)**

ان الممارسات التعليمية الدالة على الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا واحدة من المعطيات والمتغيرات التي تسهم في توجيه سلوكيات الطلبة وبناء القيم التعليمية الداعمة والمساندة للأداء التعليمي الفاعل , اذ ان أنه يعد متطلباً اساسياً للتعلم في المرحلة الجامعية نظرا لانتقال الطلبة الى مرحلة تعليمية تمتاز بتحمل المسؤولية في التعلم من حيث تشخيص الاحتياجات التعليمية ووضع اهداف ومدى تحققها, اضافة الى اختيار الانشطة والاستراتيجيات التعليمية التي تناسبهم من اجل تحقيق اهدافهم , فالمتعلم هو محور العملية التعليمية , لذا كان لابد من امتلاك الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا . (الشحروري ,٢٠١٣: ٧٦)

يحتل الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا مكانة كبيرة في الادب التربوي الحديث ويعرف بنفسه , وتخطيط بأنه عملية يأخذ فيها المتعلم زمام المبادرة , بمساعدة الاخرين او دونها , لتشخيص حاجاته التعليمية اهدافه المستقبلية , وتحديد المصادر المادية والبشرية اللازمة لتعلمه , واختيار استراتيجيات التعلم المناسبة , وتطبيقها , ثم تقييم نواتج التعلم التي حققها . (Canipe & Fogerson , 2006 ,٨٥).

يتميز الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا بانه يركز على حرية الطالب وفرديته واعتماده على نفسه في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية في الاستعداد للتعلم ويزيد فيه التعاون مع وجود مستوى عالٍ من التفاعل الاجتماعي بين المجموعات , كما ان الطالب يستعمل فيه انماطا متنوعة من التفكير ويركز على الحوافز والدوافع الداخلية والمتابعة الذاتية ويستعمل اسلوب حل المشكلة ويعتمد على التكامل بين مصادر المعرفة والنمط ما وراء المعرفة في التعليم , يوصف الطلبة ذوي الاستعداد لتعلم الموجه ذاتيا أن لديهم دافعية عالية حيث يكون استعدادهم اكبر للمشاركة والمثابرة لفترة اطول عند اداء الهمات التعليمية ويبذلون جهدا اكبر ويمارسون خبراتهم التعليمية بكفاءة وبطرق مختلفة ولديهم مخزون من الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية وقدرة على تنظيم معلوماتهم ويحددون اهدافهم التعليمية ولديهم مثابرة لأجل تحقيقها. (١٢٨ : Zimmerman, 1995).

والاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا يحدث عندما يظهر المتعلم المبادرة والاستقلالية , والمثابرة في التعلم , ويتحمل مسؤولية تعلمه الخاص , ويتعامل مع المشكلات على انها تحديات وليس عقبات , ويكون قادرا على التنظيم تعلمه, ولديه درجة عالية من الفضول ورغبة في التعلم والتغيير و واثق من نفسه وقادر وعلى استخدام مهارات الدراسة , وينظم وقته بشكل جيد ويحدد معدل تقدمه في التعلم بشكل مناسب ويطور الخطط لإكمال مهمات التعليمية , ويستمتع بالتعلم ولديه الميل لان يصبح موجها نحو الهدف. (Guglielmino & Hillard ,2007:33)

ويعتقد الطلبة ان مهمات التعلم التي تعطيهم الاحساس بالاستقلالية والكفاية والانتماء تزيد من دافعيتهم ليوجهوا تعلمهم الخاص ذاتيا وهم يقدرون الاساتذة الذين يركزون على الموضوعات التي تهمهم , ويناقشون معهم امثلة من واقع الحياة , فمثل هذا التفاعل يساعدهم على التعلم الموجه ذاتيا (Douglass & Morris , 2014 :23) .

ان تعزيز الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا في البيئات التعليمية يتطلب ان يتم تكيف التعليم وفقا لاحتياجات التعلم الفردية وحثهم على تحمل المزيد من المسؤولية ليقرروا ما الذي يجب عليه ان يتعلموه وكيف يتعلموا , ان تحول التركيز من المتعلم الى بيئة التعلم يعد من الامور المهمة في التعلم الموجه ذاتيا . (Beishuizen & Steffens,2011:53) .

ان الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا هو العملية التي يبدأ فيها الطلاب عمليات التوجيه والتفكير في تعلمهم الخاص , وانه عنصر مهم في التعلم مدى الحياة , كما انه يمثل نتاجا مهما لتحديات ادارة التعليم , ووفقا لـ Printrich & Groot , (1990) فان التعلم الموجه ذاتيا يتحدد بالعديد من العناصر الاولية : المتمثلة بالدافعية للتعلم والاستراتيجيات المعرفية والاستراتيجيات ما وراء المعرفية والمثابرة (Williamson,2007:68).

يعتقد جوسبرجر واخرون. (Jossberger ,et al ,2010) ان الطلبة يستطيعون ان يمتلكون مهارات واستعدادات التعلم الموجه ذاتيا , ليتعلموا ويؤدوا بفعالية في فترات التدريب وفي عملهم مستقبلا ,فمن اساسيات التعلم ان يمتلك الطلبة مهارات جيده للتعلم الموجه ذاتيا ومن المهم ان يطور الطلبة من دورهم في عملية التعلم المراقبة المستمرة لتقدم تعلمهم وتحديد مجالات العجز لديهم وبذل جهود واعية لتحسين الذات ان الطلبة جميعهم قادرون على التعلم الموجة ذاتيا , ولكن درجة نمو التعلم لديهم تختلف تبعا للفروق الفردية ,اذ ان من المهم ان يفهم كلُ من التربويين والمتعلمين مفهوم وطبيعة مهارات التعلم الموجة ذاتيا بوضوح من اجل تنميتها في المستقبل ,والتربويون في هذا السياق تقع عليهم مسؤولية اكبر لتنمية امكانات المتعلمين للتعلم الموجة ذاتيا, الفعال في اثناء بناء علاقة متناغمة للتعريف والمحافظة عليها . Jossberger (415 :2010 ,et al,).

اما تشي واخرون (Chee & Divaharan et al , 2011) فقد وصفوا خصائص المتعلمين الموجهين ذاتيا في المرحلة الجامعية بأن لديهم المهارة لتحديد وتعريف وصياغة اهدافهم التعليمية , وامتلاكهم القدرة على انجاز الاهداف الموضوعية , والقدرة على تحديد الواجبات التعليمية , وامتلاكهم لروح التحدي مع انفسهم , وقيامهم بالتخطيط لعملية التعلم , ووضع معايير لمقارنة انجازاتهم التعليمية , وأنهم قادرون على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة , ولديهم الرغبة في الحصول على تغذية راجعة من مدرسيهم وزملائهم عن طريق انجاز اهدافهم التعليمية , وقدرتهم على تطبيق واختيار الاستراتيجيات المناسبة وفقا لموقف التعلم (Dynan, Cate & Rhee ,2008 :251) .

من الاستعراض السابق يمكن ان نتبين اهمية البحث الحالي وفقاً لما يأتي :

❖ **الاهمية النظرية**

١- تكمن اهمية الدراسة في انها تلقي الضوء على احد المجالات الحيوية في علم النفس التربوي , وهو الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا.

٢- تناول البحث شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي طلبة الدراسات العليا في جامعة بابل الذين يشكلون شريحة مهمة من شرائح المجتمع , اذ يقع عليهم بناء مستقبل العملية التربوية في المجتمع ومن ثم فأن دراسته تشكل محورا مهما في البحوث العلمية .

٣- تأتي اهمية البحث الحالي من حيث كونه يقف على موضوع مهم وله ارتباط كبير بالحياة الاكاديمية للطلبة وهو (والاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا) , اذ ان معرفة هذه الجوانب تمكن الطلبة من تبني استراتيجيات معينة تهدف الى تنمية الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا لديهم من اجل تحقيق اهدافهم المنشودة .

٤- يعد البحث الحالي اضافة علمية جديدة ومتواضعة لرفد المكتبة العراقية والعربية بمثل هذه الموضوعات الحديثة.

❖ **الاهمية التطبيقية :**

١- الإفادة العلمية من ادوات البحث ونتائجه مستقبلا .

٢ - قد تفيد نتائج الحث الحالي في فتح افاق بحثية جديدة في الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا

ثالثا : <u>اهداف البحث :(The Research Aims)</u>

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١-الاستعداد للتعلم الموجة ذاتيا لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات الفرات الاوسط (بابل , الكوفة , القادسية , كربلاء) .

٢-الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا لدى طلبه الدراسات العليا على وفق متغيرات :الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني) والمرحلة (ماجستير – دكتوراه) .

رابعا " <u>حدود البحث : (The Research Limits)</u>

يتحدد البحث الحالي بالاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات الفرات الاوسط (بابل , الكوفة , القادسية , كربلاء) وفي (للتخصصات العلمية والانسانية) من (الذكور والاناث) ولمرحلتي (الماجستير والدكتوراه) وللعام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١) .

<u>خامسا " تحديد المصطلحات :(Terms Limitation)</u>

<u>الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا :(Readiness For Self- Directed Learning)</u>

عرفه كل من :

١- نويلز (Knowles ;1975) :

العملية التي يأخذ بها الافراد المبادرة بمساعدة او دون مساعدة الاخرين في تشخيص احتياجاتهم التعليمية , وصياغة اهدافهم التعليمية , وتحديد الموارد البشرية والمادية للتعلم , واختيار وتنفيذ استراتيجيات مناسبة لتعلمهم وتقييم نتائج التعلم . .(Knowles ;1975 ; 25)

٢- كارسون (Garrison ,1997) :
الدافع والرغبة في اتخاذ ما يخص تعلم الفرد عن طريق مهارات ادارة الذات والرغبة في التعلم والقدرة على تنظيم الفرد لذاته او التحكم الذاتي . (٨٧: Garrison ,1997) .

٣- فيشر واخرون (٢٠١٠ Fisher , King) :
درجة امتلاك الفرد للاتجاهات والقدرات , والسمات الشخصية اللازمة للاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا. (٢١٣ :Fisher , King , ٢٠١٠) .

❖ **التعريف النظري :**
تبنت الباحثة تعريف كارسون (Garrison,1997) الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا كونها اعتمدت على أنموذج كارسون في بناء المقياس .

❖ **التعريف الاجرائي :**
ويعرف اجرائياً بأنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من اجابتهم عن فقرات مقياس ألاستعداد للتعلم الموجة ذاتياً المعتمد في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الاطار النظري :

الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا :(Readiness For Self- Directed Learning)

❖ **مفهوم الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا :**
لقد ظهر مصطلح التعلم الموجه ذاتيا في بحث هويول ,(Houle,1961) حول دافعية المتعلمين الذي وضح فيه ان للمتعلمين دافع للمشاركة في انشطة التعلم لان مثل هذه المشاركة من شأنها مساعدتهم على : تحقيق اهداف تعليمية , والبحث عن المعرفة التي تحقق لهم الاشباع الذاتي , والرضا الاجتماعي . يعرف فيشر وآخرون (٢٠٠١) الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا بانه :العملية التي تكون فيها الدرجة التي يمتلك بها الفرد القدرات والاتجاهات والسمات الشخصية اللازمة للتعلم ويتضمن هذا المفهوم عدد من الافتراضات الأساسية منها ,ان الكبار يميلون بطبيعتهم الى ممارسة التعلم الموجه ذاتيا فالاستعداد لهذا النوع من التعلم يمثل متصل ويوجد لدى الافراد بدرجة معينة والكفايات التي يطلبها الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا قابلة للتطوير والتحسن وافضل طريقة للتعلم والعمل المستقل في موافق او سياق محدد يمكن تعميمها على السياقات والمواقف الاخرى . (Fisher & King & Tagne ,2001: ١٤٢).

وفي السنوات الاخيرة بدأ الباحثون والمنظرون والتربويون ببناء النماذج والتصورات النظرية لقياس ابعاد ومحاور الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا ودراستها ميدانياً والتركيز على الكيفية التي تجعل فيها المتعلمين نشطين في عملية تعلمهم ويدعمونها عن طريق مجموعه من الانشطة اضافة الى قيامهم بعمليات تعديل مناسبة .(Levett –Jones , 2005: 89).

ووفقا لـ نولز(Knowles,1975) فأن مفهوم الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا على " أنه عملية يأخذ فيها الأفراد المبادرة بمساعدة او بدون مساعدة الاخرين في تصميم تجارب التعلم ، وتشخيص احتياجاتهم التعليمية ،وصياغة اهداف التعلم , وتحديد الموارد البشرية والمادية للتعلم , واختيار وتنفيذ استراتيجيات التعلم المناسبة ، وتقييم نتائج التعلم " .(Knowles ;1975 ;78)

يشير الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا بمعناه الاشمل الى اتخاذ المبادرة بشكل ذاتي من قبل الافراد مع او بدون مساعدة الاخرين وذلك لتشخيص متطلبات التعلم , وصياغة الاهداف التعليمية , وتحديد الموارد البشرية والمادية المطلوبة للتعلم , واختيار وتنفيذ استراتيجيات التعلم الملائمة , وتقييم مخرجات التعلم , ومن التصنيفات المذكورة في الاصدارات المختلفة عن وصف هذا النمط من انماط التعلم " التعلم بتخطيط ذاتي " , " طريقة الاستقصاء " ," التعلم المستقل " , " التربية الذاتية " , " التعليم الذاتي " , " الدراسة ذاتيا , " والتعليم التلقائي " , لكن مشكلة معظم هذه التصنيفات انها قد تشير ضمنياً الى التعلم بشكل منعزل في الوقت الذي يحصل فيه الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا بالتعاون مع مختلف انواع المعنين(المساعدين) مثل المعلمين والمدرسين الخصوصيين والمرشدين التربويين واصحاب الموارد والاقران ووجود الكثير من النقاط المشتركة التي تجمع المتعلمين الموجهين ذاتيا ضمن مجموعة واحدة . (اشوين بول, ٢٠١٠: ٥٠)

❖ **النماذج مفسرة للاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا :**
قدم العلماء حول الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا وجهات نظر مختلفة , يرى بعض العلماء ان الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا كعملية لتنظيم التعليمات (على سبيل المثال ، Harrison، 1978) ، يركزون انتباههم على مستوى استقلالية المتعلم في العملية التعليمية, يرى البعض الآخر أن التوجيه الذاتي هو سمة شخصية على سبيل المثال ، (Guglielmino، 1977 ؛ Kasworm، 1988) ، بهدف التعليم الموصوف بأنه تطوير الأفراد الذين يمكنهم تولي الاستقلال الذاتي والأخلاقي والعاطفي والفكري (Candy,1991). تم اقتراح العديد من النماذج لفهم الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا ، بدءًا من Mocker و Spear's Two Dimensional Model في أوائل الثمانينيات إلى نموذج أحدث من Garrison's Three Dimensional Model في أواخر التسعينات. تم اختيار

ثلاثـة نمـاذج لمزيـد مـن الوصـف ، حيـث يبـدو أنهـا تمثـل تمثـيلات شـاملة للاسـتعداد للـتعلم الموجـه ذاتيـا . يـتم تلخـيص التركيبات الرئيسة المرتبطة بكل نموذج .(Song & Hill, 2007;29-28) .

١- **انمـوذج كارسـون ثلاثي الابعاد** : (**Garrisons Model ,1997**)

يتضـمن أنمـوذج كارسـون (Garrisons Model ,1997) للاسـتعداد للـتعلم الموجـه ذاتيـا كسـمة شخصـية بالإضـافة الـى عمليـة الـتعلم وفقـا لـ (Garrison ,1997) , يـتم تحقيـق تعلـم الموجـه ذاتيـا بواسـطة ثلاثـة ابعـاد تتفاعـل مـع بعضـها الـبعض : ادارة الـذات , والـتحكم الـذاتي ,والرغبـة فـي الـتعلم , وهـو يركـز علـى تنفيـذ الجانـب الاجتمـاعي والسـلوكي لنوايـا الـتعلم , اي الانشـطة الخارجيـة المرتبطـة بعلميـة الـتعلم , تتضـمن الادارة الذاتيـة اسـتعمال المتعلمـين لمـوارد الـتعلم فـي سـياق الـتعلم , ان مصـطلح الادارة الذاتيـة هـو المسـتخدم للإشـارة الـى جانـب مـن جوانـب الـتحكم فـي المهـام الخارجيـة الخاصـة بـإدارة انشـطة الـتعلم , التـي تـرتبط ارتباطـا وثيقـا بتحديـد الاهـداف والاسـتراتيجيات المعرفيـة الفوقيـة , اذ ينصـب تركيـز نمـوذج (Garrison ,1997) علـى اسـتعمال المـوارد , واسـتعمال الـتعلم , والـدافع للـتعلم , لقـد اوضـح كارسـون ان الادارة الذاتيـة شـملت السـيطرة علـى سـياق الـتعلم للوصـول الى اهدافهم التعليمية منذ اكثر من ٣٠ عاما . (Canipe , 2006;22) .

ويشـير كارسـون (Garrison ,١٩٩٧) الـى ان المراقبـة الذاتيـة ,(المسـؤولية المعرفيـة)هـي مراقبـة وتحكـم استراتيجيات الـتعلم وكـذلك الـوعي والقـدرة علـى التفكيـر عـن بنـاء المعـاني الشخصـية لـتعلم الطالـب , لقـد بـين ان مراقبـة المـتعلم لا تعنـي الاسـتقلال ,بـل التعـاون مـع اشـخاص اخـرين فـي السـياق , مـن هـذا المنظـور , يمكننـا ان نـرى ان أنمـوذج (Garrison) يلعـب العمـل التحفيـزي (الـدخول والمهمـة) دورا مهمـا للغايـة فـي الحفـاظ علـى الجهـد نحـو الـتعلم وتحقيـق اهـداف الـتعلم ,وبالنسـبة الـى الـدافع فأنـه يـرى انـه عمليـة اختيـار الاهـداف والنوايـا وتحديـد المشـاركة فـي المهمـات الاكاديميـة , وتجـدر الاشـارة الـى ان هـذه العوامـل المرتبطـة بـالتعلم فـي السـياق التعليمـي , قـدم كارسـون نموذجـه الثلاثـي للاسـتعداد للـتعلم الموجـه ذاتيـا الـذي يـرى فيـه بـان الـتعلم الموجـه ذاتيـا قـائم علـى الاسـتعداد للـتعلم الموجـه ذاتيـا فـي " أدارة الـذات " , " والرغبـة فـي الـتعلم " " والـتحكم الـذاتي " وبـين فـي نموذجـه بـان جميـع تلـك الاسـتعدادات مرتبطـة ببعضـها الـبعض وان الـتعلم يهـدف الـى ضـبط الـذات للمـتعلم ليصـبح متعلمـا موجهـا ذاتيـا . (Canipe , 2006;22 -23).

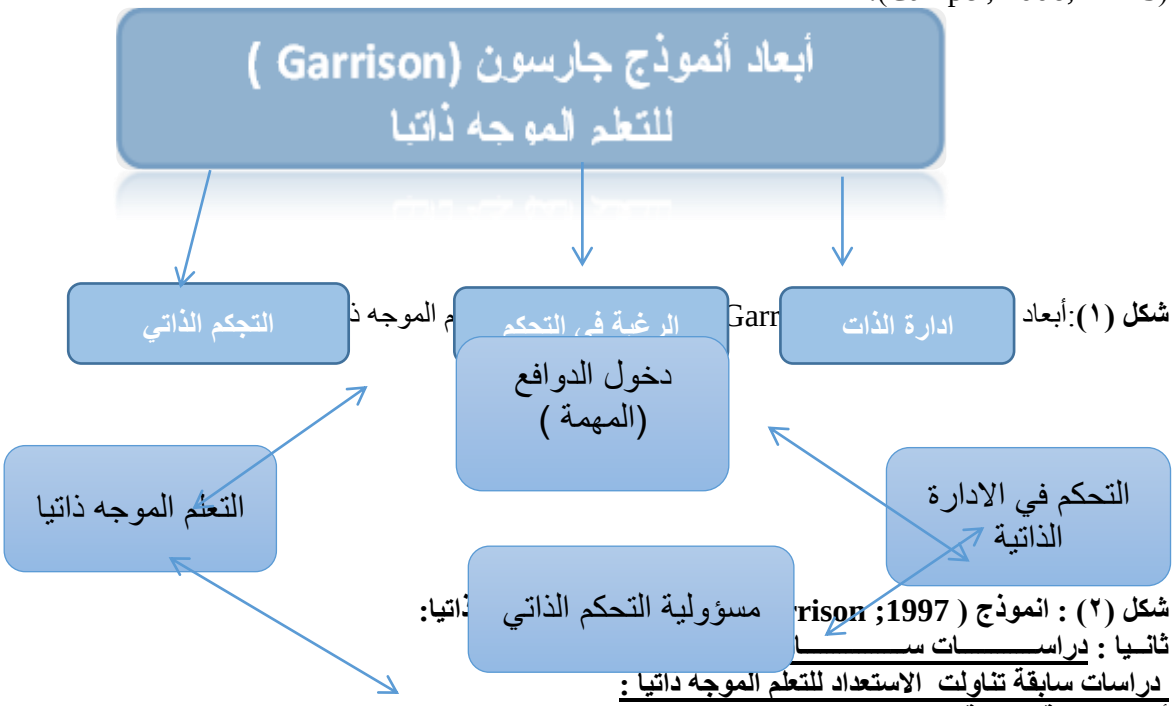

شكل (١):أبعاد Garr م الموجه ذ

شكل (٢) : انموذج (1997 ;rison ذاتيا:

ثانـيا : دراســـــــات ســـــــا

دراسات سابقة تناولت الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا :

أ – الدراسة العربية :

١- **دراسة : سرور (٢٠١١) :**

(الاسـتعداد للـتعلم الموجـه ذاتيـا فـي ضـوء اسـاليب التحصـيل والبيئـة المدركـة للفصـل والمعتقـدات المعرفيـة لدى عينة من طلاب كلية التربية بدمنهور)

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن محددات الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا في ضوء اساليب التحصيل والبيئة المدركة للفصل والمعتقدات المعرفية لدى عينة من طلاب كلية التربية اثناء دراستهم مادة الفروق الفردية والقياس النفسي , وقد تكونت عينة البحث من (٣٢٣) طالباً وطالبة من جامعة الاسكندرية – كلية التربية , وتم تطبيق مقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا (Guglielmino;1977) , ولقد توصلت نتائج هذه الدراسة الى امكن ? تحديد الاسهام النسبي لكل من اساليب التحصيل والبيئة المدركة والمعتقدات المعرفية في الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا بعواملة المختلفة , ويوجد تأثير تبادلي مباشر وغير مباشر بين كل من الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا واساليب التحصيل والبيئة المدركة للفصل والمعتقدات المعرفية لدى عينة من طلاب كلية التربية لمقرر الفروق الفردية والقياس النفسي . (سرور ,٢٠١١ : ٧٦)

ب - **دراسات أجنبية :**

١- دراسة نيبال وسيتورات (Nepal & Stewart; 2010)

(العلاقة بين الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا ومخرجات التعلم لدى طلبة الجامعة) .

(The relationship between self-directed learning preparedness and learning outcomes for university students)

استهدفت الدراسة قياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا ومخرجات التعلم لدى طلبة الجامعة , وتكونت عينة البحث من (١٢٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة في الولاية المتحدة الامريكية , وقد طبق عليهم مقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا لـ (Guglielmino ; 1977) , وتوصلت نتائج هذه الدراسة الى ان الطلبة مرتفعي التحصيل لديهم درجة مرتفعة للاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا. (Nepal & Stewart; 2010 :٢١٥).

٢- دراسة : شن (Chen ; 2011) :

(العلاقة بين الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا , واساليب التعلم , واستراتيجيات التعلم , والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة الجامعة) .

(The relationship between willingness to self-directed learning, learning methods, learning strategies, and academic achievement of university students)

استهدفت هذه الدراسة اختبار العلاقة بين الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا واساليب التعلم واستراتيجيات التعلم والتحصيل الاكاديمي تكونت عينة البحث من طلبة التأمين المالي في جامعة العلوم والتكنلوجيا في تايوان على عينه بلغت (٢٩٣) طالباً وطالبة , وتم تطبيق مقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا (Guglielmino , 1977), وقد توصلت نتائج هذه الدراسة الى وجود تأثير للاستعداد نحو التعلم الموجه ذاتيا على كل من استراتيجيات التعلم . والتحصيل الاكاديمي , كما اظهرت الدراسة عدم وجود تأثير لأسلوب التعلم على التحصيل الاكاديمي , في حين ان اسلوب التعلم قد اثر على أستراتيجيات التعلم , ودرجه الاستعداد نحو التعلم الموجه ذاتيا (Chen ;2011;258)

٣- دراسة الجيلاني وابو سعد (AL- Gilany & Abu saad ,2013)

(الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا واساليب التعلم بين طلاب التمريض الجامعيين السعوديين)

(Preparing for self-directed learning and learning methods among Saudi university nursing students)

اجريت الدراسة لتعرف الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا واساليب التعلم لدى طلبة التمريض على طلاب الكلية الطبية التطبيقية بجامعة الجوف في المملكة العربية السعودية , على عينة بلغ قوامها (٢٧٥) طالبا وطالبة من طلبة التمريض السعوديين الجامعيين , وقد تم تطبيق مقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا لـ (Fisher ,2010) عليهم ,و توصلت نتائج هذه الدراسة الى ان مستوى استعداد الطلبة لممارسة التعلم الموجه ذاتيا مرتفع نسبيا , كما اظهرت عدم وجود علاقة بين درجة الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا واساليب التعلم لدى عينه الدراسة . (AL- Gilany & Abu saad ,2012 :٨٧) .

٤ - دراسة نوركان : (Nurcan : ٢٠١٨)

(التحقق من العلاقة بين الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا ومهارات ادارة الوقت لدى طلبه التمريض)

(Verification of the relationship between willingness to self-directed learning and time management skills when applying to nursing).

استهدفت الدراسة تحديد الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا , وادارة الوقت لدى طلبة التمريض الجامعيين في " تركيا " واستكشاف العلاقة بين المتغيرين , اجريت الدراسة الوصفية على عينة مكونة من (٣٨٣) من طلبة التمريض الجامعي في تركيا , وتم تطبيق مقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا , لـ (Fisher ,2010) واظهرت نتائج الدراسة ان مستوى الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا لدى الطلبة كان بدرجة متوسط , واظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ايجابية نحو الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا تم العثور . (SD=١٢.١) , وادارة الوقت , ٨٧.٧٥ (159.12 SD=20.8) على علاقة ايجابية بين الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا وقيم ادارة . (Nur can , ٢٠١٨: ٤٣)

الفصـــل الثـــــالث

يشتمل هذا الفصل على عرض للمنهجية التي سيسير عليها البحث واجراءاته بدءاً بتحديد المجتمع واختيار عينتهِ، وبناء ادواته، ومراحل تطبيقها على عينة البحث والاساليب الاحصائية التي استخدمت لتحليل بياناتهِ، وكما يأتي:

اولاً: منهجية البحث :The Research method

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في البحث Descriptive Research، إذ يعد مناسباً لدراسة طبيعة البحث وأهدافه، وهذا المنهج يلائم المشكلات في المجال التربوي، وذلك لاعتماده في دراسة الميول والاتجاهات والقدرات والسمات والتفكير، فهو يدرس السمة كما هي في الواقع ويصفها بشكل دقيق ويعبر عنها كمياً أو كيفياً (Thorndike & Thorndike-Christ, 2010, p. 21).

ثانياً: مجتمع البحث The Research Population

يعني بالمجتمع Population مجموعة من الأشياء أو الأفراد الذين يشتركون بصفة معينة (Hambleton, Merenda, & Spielberger, 2004, p. 30) يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) بجامعات الفرات الأوسط (الكوفة , وبابل , والقادسية , وكربلاء) البالغ عددهم (٥٦٦١) طالباً وطالبة موزعين على وفق التخصص (علمي- انساني) والجنس (ذكور-اناث) ، أذ بلغ عدد طلبة الماجستير(٣٦١٧) طالباً وطالبة بنسبة (٦٤%) من المجموع الكلي، بواقع (١٥٦٩) طالباً بنسبة (٢٨ %) ، وطالبات عددهن (٢٠٤٨) طالبة وبنسبة (٣٦%) , ويتوزعون بحسب التخصص إلى (١٨١٣) علمي بنسبة (٣٢%) ، و(١٨٠٤) انساني بنسبة (٣٢%) ايضا , بينما بلغ عدد طلبة الدكتوراه (٢٠٤٤) طالباً وطالبة بنسبة (٣٦%) من المجموع الكلي , بواقع (٩٦٦) طالباً بنسبة (١٧%) ، وطالبات عددهن (١٠٧٨) طالبة وبنسبة (١٩%) , ويتوزعون بحسب التخصص إلى (٩٩٤) علمي بنسبة (١٨%) ، و(١٠٥٠) انساني بنسبة (١٨%)

ثالثاً: عينة البحث : The Research Sample

العينة Sample هي جزء من المجتمع المبحوث يلجأ أليها الباحث عندما يواجه مشكلة (Barreiro & Albandoz, 2001, p. 32). كما يقصد بها مجموعة من الأفراد الذين يمثلون جزء من المجتمع، ويتم سحبها من المجتمع الأصلي على وفق طرق منهجية علمية مناسبة .(Harris, 2003, p. 45).

وقد استخدمت الباحثة الطريقة الطبقية العشوائية ذات الأسلوب المتناسب في اختيار العينةStratified Random Sample ، وهي تتطلب من الباحث أن يختار بطريقة عشوائية مفردات من كل طبقة، بما يتناسب مع حجمها الحقيقي في المجتمع الأصلي (Loewenthal & Lewis, 2018, p. 39).

وقد بلغ عدد افراد العينة (566) طالباً وطالبة بنسبة (١٠%) بواقع الذكور (٢٦٧) والاناث (٢٩٩) وموزعين على وفق التخصص (علمي- انساني) والجنس (ذكور-اناث) والمرحلة (ماجستير – دكتوراه) .

جدول (١)

عينة البحث موزعة حسب نوع الدراسة والجنس والتخصص

الدراسة		الجنس				التخصص			
		ذكور		اناث		العلمي		الانساني	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الماجستير		١٥٧	٢٨%	٢٠٤	٣٦%	١٨١	٣٢%	١٨٠	٣٢%
	المجموع	٣٦١							
	النسبة	٦٤%							
الدراسة		الجنس				التخصص			
		الذكور		الاناث		العلمي		الإنساني	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الدكتوراه		٩٧	١٧%	١٠٨	١٩%	١٠٠	١٨%	١٠٥	١٨%
	المجموع	205							
	النسبة	٣٦%							
المجموع الكلي		٥٦٦							
النسبة المئوية		١٠٠%							

رابعا : أداتا البحث : (instruments of research)

أداة البحث هي الوسيلة التي يستعملها الباحث من اجل الحصول على المعلومات المطلوبة في بحثة , ولتحقيق اهداف البحث الحالي في قياس متغيراته لابد من توافر أداة لقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا , اذ قامت الباحثة بأعداد مقياساً (Garrison 1997;) لقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا, وفيما يأتي وصف الاداتين :

مقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا

لغرض تحقيق اهداف البحث تطلب الحاجة الى بناء اداة تتصف بالصدق والثبات والموضوعية لقياس توجيهات اهداف الانجاز لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات الفرات الاوسط (بابل , الكوفة , القادسية , كربلاء) , وللإيفاء بمتطلبات مقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا اتبعت الباحثة الخطوات الاتية :

١- **تحديد الهدف من المقياس** :

يهدف بناء المقياس الى قياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات الفرات الاوسط (بابل , الكوفة , القادسية , كربلاء) .

٢- **مراجعة الادبيات السابقة:**

نظرا لعدم توافر مقياس تحقق فقراته الهدف من البحث الحالي قامت الباحثة بأعداد أداة لقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا بعد الاطلاع على عدد من الادبيات والدراسات السابقة (العراقية , والعربية , والاجنبية) التي اعتنت بدراسة هذا المتغير منها دراسة(Azman ,٢٠٠٠) ,ودراسة (نوركان ,٢٠١٨) , ودراسة (Doherty,2000), ودراسة (هودسون و رامامورثي ٢٠٠٩) , (Warner & Chistie,2000), مقياس(Fisher &King,2001) ,ومقياس (Guglielmino,1977) ومقياس (Williamson,2007) واتبعت بعد ذلك الخطوات الاتية:

٣- **تحديد مفهوم الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا :**

قامت الباحثة بتحديد مفهوم الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا بعد الاطلاع على الاطر النظرية والادبيات السابقة للاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا.

٤- **تحديد الابعاد :**

تم تحديد ابعاد مقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا بثلاثة ابعاد وهي : (ادارة الذات , الرغبة في التعلم , التحكم الذاتي) .

أ-**أدارة الذات (Self – Management) :** تعني اخضاع الفرد نفسه الى مجموعة من القواعد والخطط مع الشعور بالرقابة وإدارة الذات والتحكم والتوجيه الذاتي عن طريق عملية تعلمه .

ب- **الرغبة في التعلم (Desire to learning)** : يشير الى الحالة الذهنية التي ترتبط بعدد من تأثيرات معينة , اذ ان الفرد الذي لديه رغبة في التعلم يفكر ويتصرف بطرق معينة , فاذا رغب في شيء معين فانه سيحاول الحصول عليه, كما وان الرغبة ترتبط بالمتعة في التعلم .

ت- **التحكم الذاتي (Self – Control)**: يشير الى الاستعداد لمراقبة كل الانشطة التي اجراها الفرد ويمكن مراقبة عملية التعلم بسهولة, ان التحكم الذاتي هو أمر فعال وحاسم في خلق الحدود اللازمة للحصول على نتائج افضل .

٥- **جمع وصياغة الفقرات :**

بعد تحديد مفهوم الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا والابعاد التي يتكون منها والهدف الاساسي من بناء المقياس قامت الباحثة بتوجيه سؤال استطلاعي ملحق (٩) يبين ذلك , الى عينة مؤلفة من (٤٨) طالباً وطالبة وبعد تفريغ الاجابات تمكنت الباحثة من صياغة (٣٨) فقرة وبعد الاستعانة بالأدبيات السابقة والاطار النظري اصبح مجموع الفقرات (٥٦) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات , تضمن المجال الاول ادارة الذات (١٨) فقرة, والمجال الثاني الرغبة في التعلم (١٩) فقرة, والمجال الثالث التحكم الذاتي (١٩) فقرة , ووضعت امام كل فقرة خمس بدائل هي : (تنطبق علي دائما , تنطبق علي غالبا , تنطبق علي احيانا , تنطبق علي نادرا, لا تنطبق علي مطلقا) , اعطيت الدرجات (٥ , ٤, ٣ , ٢ , ١) على التوالي .

٥- **إعداد تعليمات المقياس:**

لغرض توضيح طريقة الإجابة فقد أعدت الباحثة تعليمات للإجابة عن فقرات المقياس، وقد اوضحت أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة واعتمدت الوضوح في صياغة فقرات المقياس كي يستطيع المستجيب الاجابة عنها بصدق وموضوعية , ويتطلب ذلك وضع علامة (√) تحت الاختيار الذي يراه مناسبا , مع عدم الحاجة الى ذكر الاسم ، واوضحت الباحثة ان اجابات المستجيب ستكون سرية ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة وانها لا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

و- **التحليل المنطقي لفقرات مقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا :**

للتأكد من صلاحية فقرات مقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا عرض المقياس بصيغته الأولية المكونة من (٥٦) فقرة ملحق (٨) على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في العلوم النفسية، بلغ عددهم (٢٠) محكماً ملحق (٤) وقد تضمن عرضاً للتعريف النظري الذي اعتمدته الباحثة ومجالاته وتعريف كل مجال من المجالات ، وعرض الفقرات في المجال الخاص بها، وطلب إليهم أبداء ملاحظاتهم وأراءهم في مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه ومدى صلاحية البدائل والتعليمات، وترك للمحكمين إمكانية إضافة فقرة أو حذف واقتراح التعديل المناسب لأي فقرة هي بحاجة للتعديل، واستعملت الباحثة مربع كأي (كا^{٢}) لتحليل أراء المحكمين حول صلاحية فقرات المقياس، وتم اعتماد قيمتها المحسوبة معياراً لبقاء الفقرة من عدمها، وعند مقارنة قيم مربع كأي (كـــا^{٢}) المحسوبة بقيمة مربع كأي الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (١) تبين ان قيم (كا^{٢}) المحسوبة تراوحت بين (٩.٨ - ٢٠) وهي جميعاً ذات دلالة إحصائية .

التجربة الاستطلاعية للمقياس : (Scale Pilot Application):

ان التعرف على الإجراءات ومدى وضوح تعليمات فقرات المقياس ومدى ملائمة البدائل المقترحة ولحساب معدل الوقت المطلوب للإجابة عن الفقرات المقياس , طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٤٨) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا من جامعة بابل وجامعة كربلاء موزعين بالتساوي حسب الجنس والتخصص والمرحلة , ولغرض توضيح طريقة الاجابة فقد اعطيت الباحثة مثالا توضيحيا يبين كيفية الاجابة عن طريق اختيار البديل المناسب الذي يعبر عن رأي المفحوص , ولقد وضحت الباحثة للطلبة بان المقياس معد لأغراض البحث العلمي ولا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة , وكانت اجابات افراد العينة الاستطلاعية على فقرات المقياس بحضور الباحثة لكي تستطيع الاجابة عن الاسئلة والاستفسارات التي يطرحونها بخصوص كل فقرة , وتبين من تطبيق العينة الاستطلاعية ان جميع فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة ومفهومة , وقد تراوح الوقت المستغرق للإجابة بين (٣٠ -٣٥) دقيقة .

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا :

تم تطبيق مقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا على عينة التحليل الاحصائي التي طبق عليها مقياس التواضع الفكري الشامل والمكونة من (٤٠٠) طالباً وطالبة وبعدها حسبت القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس وكذلك الاتساق الداخلي لكل منها عن طريق ايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي اليه وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه وارتباط درجة المجال بدرجة المجالات الاخرى وبالدرجة الكلية للمقياس , وكما يأتي.

القوة التميزية لفقرات مقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا :

لقد تحققت الباحثة من القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة، من طلبة الدراسات العليا وبعد تصحيح الإجابات اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا .

٢- رتبت الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة .

٣- حددت المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) للمجموعة العليا وتراوحت درجات أفرادها بين (٢٧٧ - ٢٣٢) ,ونسبة (٢٧%) للمجموعة الدنيا من الاستمارات وتراوحت درجات أفرادها بين (٢٠٩ - ١٦٦)، إذ ان هذه النسبة تعطي مجموعتين بأكبر حجم و أقصى تمايز (Kelly,1973:122) وقد بلغ عدد الأفراد (١٠٨) في كل مجموعة أي بمجموع (٢١٦) فرد .

٤- وباستعمال الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين اختبرت دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الدنيا والعليا وذلك بمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات مقياس الاستعداد الموجه ذاتيا بالقيمة الجدولية وتبين ان الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٢١٤) درجة ولجميع الفقرات المحصلة القيمة التائية المحسوبة وتبين ان جميع فقرات المقياس صالحة.

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) تساوي (١,٩٦) .

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا:

تم حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا باستعمال معامل ارتباط بيرسون لعينة التحليل الإحصائي والبالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا وتم التأكد من الدلالة الاحصائية لجميع معاملات الارتباط باستعمال الاختبار التائي لدلالة معامل ارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) وكانت جميعها اكبر من القيمة الحرجة للاختبار التائي البالغة (١.٩٦) و كما مبين في جدول (١٢)

جدول (٢)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا :

ت	معامل الارتباط	الاختبار لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥	ت	معامل الارتباط	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥	ت	معامل الارتباط	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
١	٠,٢٧١	5.617	دالة	٢٠	٠,٣٦٣	7.772	دالة	٣٩	٠,٣٢٣	6.809	دالة
٢	٠,٢٩٣	6.114	دالة	٢١	٠,٣١٩	6.715	دالة	٤٠	٠,٢٧٥	5.706	دالة
٣	٠,٢٦٩	5.572	دالة	٢٢	٠,٣٩٧	8.629	دالة	٤١	٠,٢٣٩	4.910	دالة
٤	٠,٢٤٧	5.085	دالة	٢٣	٠,٣٨٣	8.272	دالة	٤٢	٠,٢١٠	4.285	دالة

٥	٠,٢٧٥	5.706	دالة	٢٤	٠,٤١٣	9.047	دالة	٤٣	٠,٣٢٧	6.903	دالة
٦	٠,٢٢٩	4.693	دالة	٢٥	٠,٤٠٦	8.863	دالة	٤٤	٠,٣٨٣	8.272	دالة
٧	٠,٢١٢	4.328	دالة	٢٦	٠,٣٣٩	7.189	دالة	٤٥	٠,٣٠٣	6.343	دالة
٨	٠,٢٨٧	5.977	دالة	٢٧	٠,٣٦٥	7.821	دالة	٤٦	٠,٣٥٩	7.674	دالة
٩	٠,٢٧٧	5.751	دالة	٢٨	٠,٣٤٠	7.213	دالة	٤٧	٠,٣٢٦	6.880	دالة
١٠	٠,٤٥٠	10.053	دالة	٢٩	٠,٢٩٦	6.182	دالة	٤٨	٠,٣٣٩	7.189	دالة
١١	٠,٤٠٢	8.759	دالة	٣٠	٠,٣٢٩	6.950	دالة	٤٩	٠,٢٦٠	5.372	دالة
١٢	٠,٣٨٠	8.196	دالة	٣١	٠,٣٥٨	7.649	دالة	٥٠	٠,٢٣٤	4.802	دالة
١٣	٠,٢٩٩	6.251	دالة	٣٢	٠,٢٩٨	6.228	دالة	٥١	٠,٢٤١	4.954	دالة
١٤	٠,٣٣٢	7.022	دالة	٣٣	٠,٣٢٢	6.785	دالة	٥٢	٠,٢٣٩	4.910	دالة
١٥	٠,٢٩٨	6.228	دالة	٣٤	٠,٣٥٦	7.600	دالة	٥٣	٠,٣١٦	6.645	دالة
١٦	٠,٢٨٢	5.864	دالة	٣٥	٠,٢٩٥	6.159	دالة	٥٤	٠,٢٤٤	5.019	دالة
١٧	٠,٣٩٢	8.501	دالة	٣٦	٠,١٨٣	3.714	دالة	٥٥	٠,٢٧٦	5.729	دالة
١٨	٠,٤٤٥	9.913	دالة	٣٧	٠,٢٤٩	5.129	دالة	٥٦	٠,٣٢٢	6.785	دالة
١٩	٠,٣٠٢	6.320	دالة	٣٨	٠,٢٩٣	6.114	دالة				

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه :

تم حساب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا باستعمال معامل ارتباط بيرسون لعينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا وتم التأكد من الدلالة الاحصائية لجميع معاملات الارتباط باستعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) , وكانت جميعها اكبر من القيمة الحرجة للاختبار التائي البالغة (١.٩٦) وجدول (٣) يبين ذلك .

جدول (٣)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه مقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا :

ت	معامل الارتباط المجال الاول	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	الدلالة عند ٠,٠٥	ت	معامل الارتباط المجال الثاني	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	الدلالة عند ٠,٠٥	ت	معامل الارتباط المجال الثالث	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	الدلالة عند ٠,٠٥
١	٠,٣٥٣	7.527	دالة	١٩	٠,٣٥٤	7.551	دالة	٣٨	٠,٣٤٦	7.357	دالة
٢	٠,٣٨٧	8.373	دالة	٢٠	٠,٣٧٧	8.120	دالة	٣٩	٠,٤١٣	9.047	دالة
٣	٠,٤٣١	9.529	دالة	٢١	٠,٣٢٠	6.738	دالة	٤٠	٠,٣٣٤	7.069	دالة

٤	٠,٣٤٧	7.381	دالة	٢٢	٠,٤٢٠	9.233	دالة	٤١	٠,٣٥٤	7.551	دالة
٥	٠,٤١٥	9.100	دالة	٢٣	٠,٤٨٣	11.005	دالة	٤٢	٠,٣٦٢	7.747	دالة
٦	٠,٣٥٦	7.600	دالة	٢٤	٠,٤٦٨	10.565	دالة	٤٣	٠,٤٣٦	9.665	دالة
٧	٠,٣٥٨	7.649	دالة	٢٥	٠,٥٨٩	14.540	دالة	٤٤	٠,٥١٢	11.891	دالة
٨	٠,٤٠٦	8.863	دالة	٢٦	٠,٥٢٠	12.145	دالة	٤٥	٠,٤٨٩	11.184	دالة
٩	٠,٤٥٧	10.250	دالة	٢٧	٠,٥٣٨	12.733	دالة	٤٦	٠,٥١٧	12.049	دالة
١٠	٠,٥٦٧	13.732	دالة	٢٨	٠,٥٢١	12.177	دالة	٤٧	٠,٥٠١	11.549	دالة
١١	٠,٥٠٢	11.580	دالة	٢٩	٠,٤١٦	9.126	دالة	٤٨	٠,٥٠٦	11.704	دالة
١٢	٠,٤٩٠	11.214	دالة	٣٠	٠,٥٠٥	11.672	دالة	٤٩	٠,٤٩٣	11.305	دالة
١٣	٠,٤٥٦	10.222	دالة	٣١	٠,٥٧٥	14.021	دالة	٥٠	٠,٤٩٦	11.396	دالة
١٤	٠,٥٢٢	12.209	دالة	٣٢	٠,٥٣١	12.501	دالة	٥١	٠,٤٦٢	10.392	دالة
١٥	٠,٤٢٦	9.394	دالة	٣٣	٠,٥٥٠	13.138	دالة	٥٢	٠,٥٠٧	11.735	دالة
١٦	٠,٤٣٦	9.665	دالة	٣٤	٠,٥٢٣	12.241	دالة	٥٣	٠,٥٠٩	11.797	دالة
١٧	٠,٤٨٤	11.034	دالة	٣٥	٠,٤٥٨	10.278	دالة	٥٤	٠,٤٥٧	10.250	دالة
١٨	٠,٤٤٩	10.025	دالة	٣٦	٠,٢٧١	5.617	دالة	٥٥	٠,٤٣٤	9.611	دالة
				٣٧	٠,٢٢٣	4.564	دالة	٥٦	٠,٤٤٧	9.969	دالة

ارتباط درجة المجال بالمجالات الأخرى والدرجة الكلية :

تمثل ارتباطات المجالات الفرعية بعضها مع بعض وبالدرجة الكلية للمقياس قياسات أساسية للتجانس، لأنها تساعد الباحث على تحديد مجال السلوك المراد قياسه وذلك عن طريق إيجاد العلاقة الارتباطية بين المجالات بعضها مع البعض الآخر والعلاقة الارتباطية بين درجات الافراد على كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون .(Gregory, 2015, pp. 142-143).

وقد انحصرت معاملات الارتباط المحسوبة بين (٠.١٦٢-٠.٧٢٩)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) إذ بلغت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.098) والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

علاقة درجة المجالات بالدرجة الكلية لمقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا

المجالات	المجال الاول	المجال الثاني	المجال الثالث

المجال الاول	١		
المجال الثاني	٠,٣٣٨	١	
المجال الثالث	٠,١٦٢	٠,١٧٧	١
مع الدرجة الكلية للمقياس	٠,٧١٨	٠,٧٢٩	٠,٦٤٠

الخصائص السايكومترية لمقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا :

اولا ": الصدق : (Validity) :

يعد صدق المقياس احد الوسائل المهمة في الحكم على صلاحيته وهو الدقة التي يقيس فيها المقياس , لغرض الذي وضع من آجله .(الظاهر واخرون , ٢٠٠٢: ١٣٥)

ويذكر فاندالين (Van Dalen) ان وسيلة المقياس تكون صادقة اذ كانت تقيس ما يدعى قياسه , واشار ايضا ان الصدق يعد من المقومات ذات الاهمية القصوى في الاختبار .(حسانين : ٢٠٠١ : ١٤٥) .

وقد تم التأكد من توافر الصدق الظاهري وصدق البناء لمقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا وفقاً الى ما يأتي :

أ - الصدق الظاهري : (Face Validity)

تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا عن طريق عرض فقرات المقياس ومجالاته وبتعليماته وبدائله على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم النفسية والبالغ عددهم (٢٠) خبيراً , وطلبت منهم الباحثة الحكم على صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت لأجله , وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كأي المحسوبة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٥ ٠,٠) ودرجة الحرية (١) وتبين ان جميع فقرات المقياس كانت دالة احصائياً ولم يتم حذف اي فقرة من الفقرات .

ب - صدق البناء : (Construct Validity)

ولتحقيق هذا النوع من الصدق لمقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا استعملت الباحثة المؤشرات الاحصائية الاتية :

١- القوة التمييزية للفقرات :

تستخرج القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين الدنيا والعليا , لقد اقترحت الباحثة ان فقرات المقياس ذات قدرة تمييزية بين المستجيبين الذين يمتلكون درجات عالية في الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا والذين يمتلكون درجات منخفضة عليها وكانت جميع فقرات المقياس مميزة للمجموعتين الطرفيتين .

٢-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تم حساب علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون وكانت قيمة معامل الارتباط المحسوبة أعلى من قيمة معامل ارتباط الجدولية وعند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٣٩٩) ولجميع الفقرات .

٣-علاقة درجة المجال الرئيسي بالأبعاد الفرعية الذي ينتمي اليه :

تم استخراج علاقة درجة كل مجال بأبعاده الفرعية باستعمال معامل ارتباط بيرسون واشارت النتائج الى ان معامل ارتباط كل مجال من مجالات المقياس بأبعاده الفرعية دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٣٩٩) .

٤- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الرئيس الذي تنتمي اليه :

تم استخراج علاقة درجة كل فقرة بدرجة مجالاتها الرئيسة ,وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون واشارت النتائج الى ان معاملات ارتباط كل فقره من فقرات المقياس بمجالاتها الرئيسة دالة احصائيا وعند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٣٩٩) .

ثانياً : ثبات المقياس :(Scale reliability)

يقصد بالثبات الاتساق بمعنى ان درجات الفرد لا تتغير جوهريا بتكرار اجراء الاختبار عليه . ويعطي الاختبار النتائج نفسها اذا اعيد تطبيقه على نفس الافراد وفي الظروف نفسها . (حسانين , ٢٠٠١: ١٥٤) , ولحساب ثبات مقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا , تم استخراج ثبات المقياس بطريقتين هما :

١- طريقة اعادة الاختبار: (Method Test – Retest) .

استعملت الباحثة طريقة اعادة الاختبار لاستخراج معامل الثبات , ان معامل الثبات وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الافراد انفسهم وبفاصل زمني ملائم للتطبيقين . (Anstasi , 1976;114) , لقد طبقت الباحثة مقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا على العينة نفسها التي طبقت عليها مقياس التواضع الفكري الشامل , وبعد مرور مدة اسبوعين تم تطبيق المقياس على العينة ذاتها وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٠) وتعد هذه القيمة جيدة للأغراض البحث العلمي , وعدت هذه القيمة مؤشرا على استقرار اجابات الطلبة على المقياس عبر الزمن.

١- معادلة الفا كرونباخ Variance Analysis Method

لمعرفة الثبات بطريقة الفا كرونباخ والتي تعطينا مؤشراً جيدا على الاتساق الداخلي لفقرات المقياس استعملت الباحثة إجابات عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها (٥٦٦) طالباً وطالبة، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٣) مما يشير إلى انسجام الفقرات فيما بينها .

المؤشرات الاحصائية لمقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا :

بعد عرض فقرات مقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا على مجموعة من المحكمين المتخصصين واجراء التحليلات الاحصائية على فقراته , وفقد اصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٥٦) فقرة ويتضمن خمس بدائل , وتكون اعلى درجة ممكن الحصول عليها (٢٧٠) درجة , واقل درجة (١٦٦) تم الحصول عليها ,بمتوسط فرضي مقداره ١٦٨) , واستخرجت الباحثة عددا من المؤشرات الاحصائية لمقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا هي : (الوسط الحسابي , الخطأ المعياري للوسط , الوسيط , المنوال , الانحراف المعياري , التباين , الالتواء , الخطأ المعياري للالتواء , التفرطح , الخطأ المعياري للتفرطح , أقل درجة , اعلى درجة , الوسط الفرضي) عن طريق الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ,كما هو مبين في الجدول (٨) الاتي :

جدول (٨)

الخصائص الاحصائية للمقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا

الخاصية الإحصائية	الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا
الوسط الحسابي	221.29
الخطأ المعياري للوسط	.96611
الوسيط	220
المنوال	218
الانحراف المعياري	19.32225
التباين	373.349
الالتواء	.155
الخطأ المعياري للالتواء	.122
التفرطح	.091
الخطأ المعياري للتفرطح	.243
اقل درجة	166
أعلى درجة	270
الوسط الفرضي	168
عدد الفقرات	56
عدد البدائل	5

التطبيق النهائي لأداتي البحث :

لغرض التحقق من اهداف البحث الحالي وبعد التأكد من صدق وثبات أداتي البحث فقد اصبح المقياسان جاهزين للتطبيق النهائي , بدأت الباحثة بتطبيق اداتي البحث على عينة البحث الاساسية في جامعات الفرات الاوسط والبالغ عددها (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا من (جامعه بابل \ جامعة الكوفة \ جامعة كربلاء \ جامعة القادسية) ومن كلا الجنسين وللتخصصين العلمي والانساني ولمرحلتي الماجستير والدكتوراه , وقد تراوحت مدة تطبيق المقياسين من (٢٠١٩ \ ١٢ \١ ولغاية – ٢٠٢٠ \ ٢ \٢٦).

الوسائل الاحصائية :

لأجل تحقيق اهداف البحث الحالي استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية :

١- **مربع كأي (كــا^{٢}) :** للتعرف على الفروق بين الموافقين وغير الموافقين على صلاحية فقرات مقياسي التواضع الفكري الشامل ,والاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا

٢- **الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين** : لاستخراج القوة التميزية بطريقة المجموعتين الطرفتين لفقرات مقياس التواضع الفكري الشامل ومقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا.

٣- **معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) :** لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس. والعلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه , والعلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال بالدرجة الكلية للفقرات, وايجاد معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار, والتعرف على العلاقة الارتباطية ين متغيري البحث.

٤- **معامل الفا- كرونباخ (Alpha Cronbach)** :لإيجاد معامل الاتساق الداخلي للمقياسين .

٥- **الاختبار التائي** لدلالة معامل الارتباط .

٦- **الاختبار التائي لعينة واحدة** : لقياس مستوى التواضع الفكري الشامل و الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا .

٧- **تحليل التباين الثلاثي** : للتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية للمتغيرين تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة للمقياسين .

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي , على وفق اهداف البحث التي تم عرضها في الفصل الاول , وتفسير هذه النتائج ومناقشتها على ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة , وما تبلور في ضوء ذلك من استنتاجات وتوصيات ومقترحات , وكما يأتي :

اولا : عرض النتائج وتفسيرها :

❖ **الهدف: تعرف الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا لدى طلبة الدراسات العليا :**

لمعرفة الهدف الثالث قامت الباحثة بتحليل إجابات عينة البحث البالغة (٥٦٦) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا على مقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا فبلغ متوسط درجات الطلبة (٢١٩,٤٥٦) بانحراف معياري مقداره (٣٥,٢٢٢) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (١٦٨) درجة تبين أن متوسط درجات عينة البحث أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وجد انه دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٦٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٤,٧٥٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) وجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات افراد العينة جميعاً على مقياس الاستعداد التعلم الموجه ذاتيا

الاستعداد للتعلم الموجة ذاتيا	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
	٥٦٦	٢١٩.٤٥٦	٣٥.٢٢٢	١٦٨	٥٦٥	٣٤.٧٥٦	١.٩٦	دالة

يظهر من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائياً لمصلحة المتوسط المحسوب وهذا يعني ان طلبة الدراسات العليا يمتلكون استعداداً للتعلم الموجه ذاتيا , وهذه النتيجة تتفق مع دراسة , ; Hudson & Ramamurthy (2009) , ودراسة (سرور ,٢٠١١) ودراسة (بن زهرة ,٢٠١٥) . ودراسة (Hsu & Shiue ; 2005) , ودراسة (Nepal & Stewart; 2010) , ودراسة (Deyo et al ,2011) , ودراسة (AL-Gilany & Abu saad ,2012), بان لديهم استعداداً للتعلم الموجه ذاتيا , واختلفت مع دراسة (٢٠١٨ : Nur can) , ودراسة شن (Chen ; 2011), ودراسة (Doherty ; 2000), والتي توصلت الى ان طلبة الدراسات العليا ليس لديهم استعدادا للتعلم الموجه ذاتيا ,ويتضح من جدول (١٧) ان عينة البحث الحالي لديهم استعداد للتعلم الموجه ذاتيا , ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنموذج (كارسون ,١٩٧٧) المتبنى الذي يشير الى انه سمة شخصية بالإضافة الى عملية التعلم وفقا للأبعاد الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا المتمثلة في الدافع والرغبة في اتخاذ ما يخص في تعلم الفرد عن طريق أدارة الذات ويعد الانموذج الثلاثي أدارة الذات والرغبة في التعلم والتحكم الذاتي , وهذه الابعاد بحد ذاتها توجد لدى طلبة الدراسات العليا كون لديهم الرغبة العالية ودافعية في التعلم والحصول على شهادات جامعية عليا أضافه الى مناهج الدراسات العليا الكثير منها يعتمد على التعلم الموجه ذاتيا مما جعل لدى الطلبة استعداداً عاليا للتعلم الموجه ذاتيا .

الهدف الثاني: التعرف على الفروق الإحصائية في الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور، إناث)، التخصص الدراسي (علمي، انساني)، المرحلة الدراسية (ماجستير، دكتوراه).

استعملت الباحثة تحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق الإحصائية في الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا وكانت النتائج كما في جدول (٦)

جدول (٦)

تحليـل التبـاين الثلاثـي لمعرفـة الفـروق الإحصـائية فـي الاسـتعداد للـتعلم الموجـه ذاتيـا تبعـا لمتغيـرات الجـنس والتخصص والمرحلة :

مصـــــدر التباين	مجموع المربعات	درجـــة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
				المحسوبة	الجـدولية	
الجنس	80181.383	1	80181.383	76.565	3.85	دالة
التخصـــص	42.315	1	42.315	0.040	3.85	غير دالة
المرحلة	2582.768	1	2582.768	2.466	3.85	غير دالة
الجنس × التخصـــص (٢ × ٢)	1812.228	1	1812.228	1.730	3.85	غير دالة
الجنس × المرحلة (٢ × ٢)	596.447	1	596.447	0.570	3.85	غير دالة
المرحلـــة × التخصـــص (٢ × ٢)	1572.438	1	1572.438	1.502	3.85	غير دالة
الجـــنس ×المـــرحلة × التخصـــص (٢ ×٢ ×٢)	3483.659	1	3483.659	3.327	3.85	غير دالة
الخطأ	584359.097		558	1047.239		
المجمـوع الكلي	674630.336		565			

ان المعالجة الإحصائية في الجدول (١٠) تشير إلى الآتي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستعداد التعلم الموجه ذاتيا لدى أفراد العينة على وفق متغيرات الجنس (ذكور، إناث)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٧٦,٥٦٥)، وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٥٥٨) ولصالح الطلبة الذكور حيث بلغ متوسطهم الحسابي (٢٣٣.٨٩٥) وهو اكبر من المتوسط الحسابي للإناث البالغ (٢٠٨.٩٩٨)، وهذا يشير الى ان طلاب الدراسات العليا اكثر استعداداً للتعلم الموجه ذاتيا من الطالبات, ويمكن تفسير هذه النتيجة, بأن الذكور لديهم استعداد للتعلم الموجه ذاتيا يوصف الطلاب ذوي الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا بان لديهم دافعية عالية حيث يكون استعدادهم اكبر للمشاركة والمثابرة لفترة اطول عند اداء المهام التعليمية ويبذلون جهدا اكبر من الذين ليس لديهم تنظيماً ذاتياً وانهم يمارسون خبراتهم التعليمية وتواضعهم بكفاءة وبطرق مختلفة ولديهم مخزون من الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة وقدرة على الترتيب وتنظيم انفسهم ويحددون اهدافهم التعليمية ولديهم مثابرة للوصول ولديهم استقلالية ولديهم دافعية في التعلم . (١٢٨ : Zimmerman, 1995).كما هو موضح في الجدول (١٠)
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستعداد التعلم الموجه ذاتيا لدى أفراد العينة عل وفق متغيرات التخصص الدراسي (علمي، انساني)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي (٢٢١.١٦٠) وهو اصغر من المتوسط الحسابي لطلبة التخصص الانساني البالغ (٢٢١.٧٣٢)، الا ان هذا الفارق غير دال احصائيا، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٠٤٠) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٥٥٨),ان هذه النتيجة تدل على ان متغيرات التخصص الدراسي ,يمكن القول ان عدم وجود فروق وهذا من المنطقي ان الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا يبقى وان كان في اي مجال وفي اي تخصص وان كان في المجال التخصص العلمي ام الانساني , كما هو موضح في الشكل (٦)
.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا لدى أفراد العينة على وفق متغيرات المرحلة (ماجستير، دكتوراه)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الدكتوراه (٢٢٣.٦٨١) وهو اكبر من المتوسط الحسابي لطلبة الماجستير البالغ (٢١٩.٢١٢)، الا ان هذا الفارق غير دال احصائيا، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢,٤٦٦)، وهذه اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٥٥٨). هذا يدل على ان مستويات متغير المرحلة (ماجستير , ودكتوراه) ليس لها تأثيراً على الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا لدى طلبة .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعلات الناتجة في الاستعداد التعلم الموجه ذاتيا لدى أفراد العينة على وفق التفاعل الجنس (ذكور-إناث) التخصص (علمي-انساني) المرحلة (ماجستير، دكتوراه) اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١,٧٣٠) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٥)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٥٥٨). وكذلك لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التواضع الفكري الشامل لتفاعل الجنس (ذكور-إناث) مع المرحلة (ماجستير، دكتوراه)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٥٦٩) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٥)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٥٥٨)، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتفاعل التخصص (علمي-انساني) مع المرحلة (ماجستير، دكتوراه)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (١,٥٠٢) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٥)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٥٥٨)، وهذه النتيجة تدل على ان مستويات المتغير الاول ليس لها تأثيراً في مستويات المتغير الثاني وكذلك بالنسبة للمتغير الثالث ,كما هو موضحا في الشكل اعلاه (٦) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استعداد التعلم الموجه ذاتيا لدى أفراد العينة نتيجة للتفاعلات بين المتغيرات الثلاث الجنس (ذكور-إناث)، التخصص (علمي-انساني)، والمرحلة (ماجستير، دكتوراه) (٢ × ٢ × ٢) إذ نجد القيمة الفائية المحسوبة للتفاعلات هي (٣,٣٢٧) درجة، وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٥٥٨). كما هو موضح في الشكل(٦) ان هذه النتيجة تدل على ان مستويات متغير الجنس ليس لها تأثيراً في مستويات متغير التخصص وفي مستويات المتغير الثالث المرحلة , وبذلك يمكن القول عدم وجود عنصر تفاعل بين المتغيرات الثلاثة الجنس , والتخصص , والمرحلة في الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا , ويمكن تفسير هذه النتيجة في ان الذكور والاناث سواء في التخصصات العلمية ام الانسانية سواء كانوا في المرحلة الماجستير او الدكتوراه , فانهم متشابهون في نفس الظروف والتكيفات التي يمرون بها , ومطالبون بالواجبات نفسها , ويتعرضون للإحباطات نفسها , كما انهم يدرسون المناهج نفسها , وكل ذلك ادى الى عدم وجود فروق دالة في مستوى الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا تبعا للمتغيرات الثلاثة .

<u>ثانيا : الاستنتاجات :</u>

في ضوء ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج يمكن استنتاج ما يلي :-

١-ان افـراد مجتمـع البحـث الحـالي الـذين يمثلـون طلبـة جامعـات الفـرات الاوسـط سـواء كـانوا مـن الـذكور او الانـاث لديهم استعداد للتعلم الموجه ذاتيا.
٢-يمتلك الطلبة استعداداً للتوجه للتعلم الموجه ذاتيا بدرجة اكبر من الاناث .
٣- لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي درجـات الاسـتعداد للـتعلم الموجـه ذاتيـا لـدى أفـراد العينـة تبعـاً للتخصـص الدراسي.
٤- لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي درجـات الاسـتعداد للـتعلم الموجـه ذاتيـا لـدى أفـراد العينـة تبعـاً لمتغيـر المرحلة (ماجستير، دكتوراه) .

ثالثا : الـتوصيـات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها اوصت الباحثة بما يلي :

١-الافـادة مـن مقيـاس الاسـتعداد للـتعلم الموجـه ذاتيـا فـي المجـالات التربويـة كـأدوات موضـوعية لمعرفـة خصـائص الطلبة .

١- تعريـف الطلبـة بمـا يمتلكونـه مـن الاسـتعداد للـتعلم الموجـه ذاتيـا وتـوعيتهم بأهميـة ذلـك فـي حيـاتهم المهنيـة والدراسية.
٢- اجراء الندوات واللقاءات المستمرة والتي تسهم في تنمية الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا لدى طلبة الجامعة .
٣- ضـرورة الاسـتفادة مـن اسـتراتيجيات طرائـق التـدريس التـي تنمـي الاسـتعداد للـتعلم الموجـه ذاتيـا لـدى طلبـة الجامعة.

رابعا : المقترحات:

تقترح الباحثة اجراء مجموعة من الدراسات استكمالا للجوانب ذات العلاقة بموضوع البحث وهي كالاتي:

١- اجـراء دراسـات مماثلـة للدراسـة الحاليـة لـدى عينـة مـن أسـاتذة الجامعـات او لـدى القـادة المـدراء او رؤسـاء الاقسـام .
٢- اجـراء دراسـة عـن الاسـتعداد للـتعلم الموجـه ذاتيـا علـى عينـه مـن طلبـة الجامعـات لمعرفـة مـدى اسـتعدادهم للـتعلم الموجه ذاتيا .
٣- تقصـي العلاقـة الارتباطيـة بـين الاسـتعداد للـتعلم الموجـه ذاتيـا ومتغيـرات اخـرى مثـل (الاسـاليب المعرفيـة , الاداء الاكاديمي , الحضور الوجودي , الدافعية المعرفية) .

المـــصـــــادر :

❖ **القران الكريم .**

❖ **اولا : المصادر العربية :**

- أشوين , بول .(٢٠١٠) : **تغيير التعليم العالي** , ترجمة اسماعيل , عمر لميس , دار النشر والطباعة مكتبة العبيكان , الرياض .
- سرور , سعيد عبد الغني (٢٠١١) : **الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا في ضوء اساليب التحصيل والبيئة المدركة للفصل والمعتقدات المعرفية لدى عينة من طلاب كلية التربية (بحوث ومقالات)** , الجامعة الاسكندرية , كلية التربية .
- الشحروري ,عماد عشطا (٢٠١٣) : درجة امتلاك مهارات التعلم الموجه ذاتيا لدى طلبة المرحلة الجامعية بمدينة الرياض , **دراسات العلوم التربوية المجلد ,(٤٠)ملحق , (٣٠).**
- الطيب, عصام علي, راشد مرزوق.(٢٠٠٧): النمذجة البنائية للمعاملة الوالدية والمعتقدات الدافعية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب المرحلة الثانوية, **مجلة البحث في التربية وعلم النفس, كلية التربية, جامعة المنيا, مصر, المجلد(٢١), العدد(١) يوليو, ص ص١٢٧-٢٨٠.**
- الظاهر , زكريا محمد (٢٠٠٢) : **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ,ط ١, دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
- العتوم , عدنان يوسف (٢٠٠٤) :**علم النفس المعرفي** , الطبعة الاولى ,دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الاردن .
- ❖ ***ثانيا : المصادر الاجنبية***

References :

- Barreiro, P. L., & Albandoz, J. P. (2001). ***Population and sample Sampling techniques.*** Management mathematics for European schools, 6.
- Brockett, R.G & Hiemstra, R (1991) ***Self-Direction in Adult Learning: Perspectives on theory, Research and Practice,*** New York: Rutledge .

- Beishuizen .J,& Steffens .K,(2011) ;***A conceptual Framework for research on Self – regulated Learning*** . In R, Carencro et al . (Eds)

self- regulated Learning in technology enhanced Learning environments (3-19) .Sense Publishers.

- Canipe, J., & Fogerson, D. (2006). The Literature of Self-directed Learning: Dissertations. ***International Journal of Self-Directed Learning, 3(3), 34- 44 .***
- Chen, M. (2011). ***Relationships among self-directed learning, learning styles, learning strategies and learning achievement for students of Technology University in Taiwan by using structural equation models.*** Recent Researches in Educational Technologies, 2:32-47.
- Douglass, C., & Morris, S. (2014). Student perspectives on self-directed learning. ***Journal of the Scholarship of Teaching and Learning, 14, 113 -25 .***
- Dynan , I, Cat . T ,& Rhee . K,(2008) . The impact of learning strueure on students readiness for self – directed learning. ***Journal of Education for Business , 84, 2 , 96-100.***
- El-Gilany, A., and Abused, F. (2013). Self-directed learning readiness and learning styles among Saudi undergraduate nursing students. Nurse Education ,33, 1040-1044. and validation of the comprehensive intellectual humility scale. ***Journal of Personality Assessment, 98, 209–221***.
- Fisher M, Jennifer K, Tagus G. (2001) ;***Development of a self-directed learning readiness scale for nursing education***. Nurse Educe Today;21:516-526 .
- Garrison, D. R. (1997). ***Self-directed learning: Toward a comprehensive model***. Adult Education Quarterly, 48(1), 18-33 .
- Gregory , R, (2015) . ***Psychological testing*** ; History ,Principles ,and applications**..**
- Guglielmino . & Hilliard , L , (2007) : self - directed learning of exemplary Principals **,** ***International Journal.***
- Hambleton, R. K., Miranda, P. F., & Spielberger, C. D. (2004). ***Adapting educational and psychological tests for cross-cultural assessment:*** Psychology Press.
- Harris, R. J. (2003). ***Traditional nomothetic approaches***. Handbook of research methods in experimental psychology, 41-65.
- Jossberger, H., Brand-Gruwel, S., Beishuizen, H., and Wile , M. (2010). ***The challenge of self-directed and self-regulated learning in vocational education:*** A theoretical analysis and synthesis of requirements Journal of Vocational Education and Training, 624, 415-440.
- Knowles, M.S. (1975**).** ***Self-directed learning: A guide for learners and teachers.*** New York: Association Free Press.
- Loewenthal, K., & Lewis, C. A. (2018). ***An introduction to psychological tests and scales: Psychology Press*** ..
- Nurcan , (2018) ; ***Verification of the relationship between willingness to self-directed learning and time management skills when applying to nursing, Undergraduate Nursing Students News Educe Perspect*** . 39 .(2) , 3-5**.**
- Thorndike, R. M., & Thorndike-Christ, T. M. (2010). ***Measurement and evaluation in psychology and education***: ERIC.
- Williamson , S.(2007) .***Development of a self –rating scale of self- directed Learning .*** Nurse Researcher , 14, 2 , 66-83.
- Zimmerman ,B.J.(1995).***Models of self-regulated learning and learning and academic achievement*** .cited in B, , 39, 328-329

ملحق رقم (١)
(مقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا بصورته النهائية)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل \ كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربية والنفسية
الدراسات العليا \ الماجستير

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة .

تضع الباحثة بين ايديكم مجموعة من الفقرات يرجى قراءتها بدقة وتركيز والاجابة عنها بموضوعية لأغراض علمية تستهدف التعرف على بعض الخصائص الشخصية , لذا يرجى منكم الاجابة عن الفقرات بوضع علامة (√) عن البدائل التي تنطبق عليك من البدائل *(دائما , غالبا , احيانا , نادرا ,مطلقا)* , علما ان هذا البحث يستعمل لأغراض البحث العلمي , لذلك لا داعي لذكر الاسم .

مع جزيل الشكر لتعاونكم معنا ..

واليك المثال يوضح طريقة الاجابة :

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي مطلقا
١	**انا شخص منضبط ذاتيا**	√				

- الجنس : ذكر
- التخصص : علمي
- المرحلة : ماجستير

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي مطلقا
١	انا شخص منضبط ذاتيا					
٢	لدي مهارات ادارة جيدة .					
٣	انا شخص منتظم في تعليمي .					
٤	احدد أوقات معينة للدراسة					
٥	احدد الاولويات في عملي					
٦	اعتمد على نفسي في مواصلة تعلمي .					
٧	أثق في قدراتي على البحث عن معلومات جديدة .					
٨	أضع لنفسي أطارا زمنيا دقيقا .					
٩	انا شخص منطقي .					
١٠	أنظم وقتي بشكل جيد .					
١١	أستعمل الخطط لحل مشكلاتي .					
١٢	أخطط لتعلمي مسبقا .					
١٣	أذا كان هنالك شيء أريد ان اتعلمه فيمكنني ايجاد طريقة لذلك .					
١٤	لدي قدرة على دراسة					

	الموضوعات الصعبة اذا كنت مستمتعا بدراستها .					
١٥	اذا لم اتعلم فهذا خطئي .					
١٦	استطيع ان افكر بطرائق متنوعة وعديدة لتعلم شيء جديد .					
١٧	أنا قادر على اختيار أفضل طريقة من اجل تعلمي الخاص					
١٨	أعتبر دور عضو هيئة التدريس هو تيسير التعلم وليس فقط تقديم المعلومات					
١٩	أرغب في تعلم معلومات جديدة .					
٢٠	أنا بحاجة الى التعلم .					
٢١	أتعلم من اخطائي .					
٢٢	عندما لا استطيع حل مشكلة فأنني أطلب المساعدة من الاخرين .					
٢٣	استمتع بالمذاكرة .					
٢٤	أقيم الافكار الجديدة بشكل نقدي .					
٢٥	أرغب في جمع الحقائق قبل اتخاذ القرار .					
٢٦	أنا منفتح على الافكار الجديدة					
٢٧	احب تقييم ما انجزه من أعمال .					
٢٨	اشعر بأنني بحاجة الى المعرفة .					
٢٩	لدي عقل متفتح بتقبل وجهات نظر الاخرين .					
٣٠	أجد ان النجاح والفشل يحفزني على التعلم الافضل .					
٣١	أستفيد من اي فرصة تعلم تتاح لي .					
٣٢	أستمتع بالبحث عن اجابات للأسئلة التي اتعرض لها .					
٣٣	أطلع باستمرار على كل ما هو جديد من مصادر التعلم .					
٣٤	تعد مشكلاتي التعليمية تحدي لقدراتي .					
٣٥	لدي حافز داخلي يوجهني نحو تطوير تعلمي .					
٣٦	أستطيع ان احافظ على دافعيتي الذاتية للتعلم .					
٣٧	أربط خبراتي بالمعلومات الجديدة .					
٣٨	أعتقد أنني مسؤول عن قراراتي وافعالي .					

٣٩	أفضـل وضـع اهـداف تعلمـي بنفسي .					
٤٠	انا شخص يمكن الاعتماد عليه .					
٤١	لدي معايير شخصية عالية في التعلم .					
٤٢	لـدي القـدرة علـى التركيـز فـي المشكلة .					
٤٣	أنـــا واع بحـــدود امكانـــاتي التعليمية .					
٤٤	أستطيع استكشاف المعلومات بنفسي .					
٤٥	أؤمـــن بقـــدراتي وإمكانيـــاتي التعليمية .					
٤٦	أحب جمع الحقائق قبل اتخاذ القرار .					
٤٧	أحتاج ان أكون مسيطرا على ما اتعلمه .					
٤٨	أفضـــل ان اضـــع معـــاييري الخاصـــة التـــي يمكننـــي عـــن طريقها تقييم أدائي .					
٤٩	اسـتعرض الطريقـة التـي تـتم فيها ممارسات التعلم .					
٥٠	أحب ان أتخذ القرارات بنفسي					
٥١	أنـا مسـؤول عـن تحديـد نقـاط ضعفي في التعلم .					
٥٢	اعتقد انني مسؤول عن تعليمي .					
٥٣	أنا استطيع مراقبة مدى تقدمي في التعلم .					
٥٤	أستطيع ان احدد استراتيجيات التعلم المناسبة لي .					
٥٥	استطيع ان احدد ما حققته من اهداف التعلم .					
٥٦	اسـتطيع التعبيـر عـن وجهـة نظري بحرية .					